

تحذير أهل العلم و العرفان من علي الحلبي قائد المرجئة هذا الزمان

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء

فضيلة العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

فضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

فضيلة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

فضيلة العلامة الشيخ فالح بن نافع فلاح الحربي

فضيلة العلامة الشيخ فوزي بن عبد الله آل الحميدي الأثري

فضيلة العلامة الشيخ ملفي بن ناعم الصاعدي

قال صلى الله عليه و على آله و سلم :

"صنفان من أمتي لا يردان على الحوض القدرية و المرجئة"

[السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله 2748]

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفة مع علي الحلبي المرجئي

قال العلامة الشيخ فالح بن نافع الحربي - حفظه الله - في كتاب [البرهان على صواب الشيخ عبد الله الغديان وخطأ الحلبي في مسائل الإيمان ص 1-2] :

"الصواب عند الحلبي - في هذه المسائل العظيمة، والأصول الأصيلة عند أهل السنة والجماعة - هو ما يقرره المرجئة من أن العمل من مكمّلات الإيمان (1) لا ركن من أركانه - أي : أنه يصحّ الإيمان بدون عمل - ، فإذا اعتقد بقلبه الحق ونطق به فقد دخل في الإسلام، وإن لم يعمل شيئاً من أعمال الجوارح البتة مع تمكّنه من ذلك؛ فهذا هو الصواب عند الحلبي وعند أنصاره وأتباعه في هذه القضايا الكبيرة الخطيرة، وهذا خلاف إجماع أهل السنة والجماعة، فتارك العمل عندهم كافر إذ لم يأت من العمل الواجب بما يصح به إيمانه أو تركه تركاً كلياً.

وتفريق أهل السنة والجماعة بين الترك المطلق والترك الجزئي تفريق صحيح سديد؛ لأن الترك المطلق يدل على عدم الالتزام بالشرعية وعدم الالتزام يدل على عدم صحة الإقرار الذي يدل على الالتزام.

(1) قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله - في ((التعليق المختصر على القصيدة النونية)) (ج2 ص 648) . :
المرجئة أربع طوائف :

الطائفة الأولى: غلاة المرجئة، وهم هؤلاء الجهمية الذين يقولون: الإيمان مجرد المعرفة.

الطائفة الثانية: الأشاعرة وهم الذين يقولون: الإيمان هو التصديق بالقلب فقط، ولو لم ينطق بلسانه لا مجرد المعرفة.

الطائفة الثالثة: الكرامية الذين يقولون: إنّ الإيمان هو النطق باللسان، ولو لم يعتقد بقلبه.

الطائفة الرابعة: مرجئة الفقهاء الذين يقولون: الإيمان قولٌ باللسان واعتقادٌ بالقلب، ولا تدخل الأعمال في حقيقة الإيمان .

وهناك خامسة: ظهرت الآن وهم الذين يقولون: إن الأعمال شرط في كمال الإيمان الواجب، أو الكمال المستحب . اهـ

وهذا هو الاعتدال الذي اتصف به أهل السنة والجماعة؛ أعني التفريق؛ فمذهب أهل السنة في الإيمان هو الوسط العدل بين ضلالتين: مذهب الغلاة الذين يكفرون بكل ترك واجب، وهم الخوارج والمعتزلة، ومذهب الجفأة الذين لا يكفرون بترك الأعمال، وهم المرجئة.

وهذا ما عليه الصحابة والتابعون وأهل العلم من الأئمة من بعدهم من الفقهاء والمحدثين، وما كان يفتي به جميع المفتين في جميع الأمصار. وقد نقل إجماعهم على ذلك اللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة 886/5) عن الشافعي أنه قال: ((وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم أن الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر)). اهـ، ونقله كذلك ابن بطة في (الإبانة 760/2-779) حيث قال: ((اعلموا - رحمكم الله - أن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه فرض على القلب المعرفة به والتصديق له ولرسوله ولكتبه وبكل ما جاءت به السنة، وعلى الألسن النطق بذلك والإقرار به قولاً، وعلى الأبدان والجوارح العمل بكل ما أمر به وفرضه من الأعمال، لا تجزئ واحدة من هذه إلا بصاحبها، ولا يكون العبد مؤمناً إلا بأن يجمعها كلها حتى يكون مؤمناً بقلبه مقراً بلسانه عاملاً مجتهداً بجوارحه...، وبكل ما شرحته لكم نزل به القرآن ومضت به السنة وأجمع عليه علماء الأمة...، حتى صار اسم الإسلام مشتملاً على المعاني الثلاثة لا ينفصل بعضها عن بعض ولا ينفع بعضها دون بعض، حتى صار الإيمان قولاً باللسان وعملاً بالجوارح ومعرفة بالقلب، خلافاً لقول المرجئة الضالة الذين زاغت قلوبهم وتلاعبت الشياطين بعقولهم)).

وقد قال الحافظ بن حجر في الفتح (47/1) - بعد أن أشار إلى ما نقله محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن جماعة من الأئمة - : "وما نقل عن السلف صرح به عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي وابن جرير ومعر وغيرهم، هؤلاء فقهاء الأمصار في عصرهم وكذلك نقله أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي عبيد، وغيرهم من الأئمة، وروى بسنده الصحيح عن البخاري قال: لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص وأطنب ابن أبي حاتم واللالكائي في نقل ذلك بالأسانيد عن جمع كثير من الصحابة والتابعين وحكاه فضيل بن عياض ووکیع عن أهل السنة والجماعة وقال الحاكم في مناقب

الشافعي: حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول: الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص...".

قال العلامة المؤرخ حسين بن غنام في تاريخه (ص221): "... وهم معترفون أنهم لم يأخذوا أصولهم من الوحي بل من عقولهم. ومعترفون أنهم مخالفون للسلف في ذلك مثل ما ذكر في (فتح الباري) [46/1 - 47] في مسألة الإيمان على قول البخاري: وهو قول وعمل ويزيد وينقص؛ فذكر إجماع السلف على ذلك، وذكر عن الشافعي أنه نقل الإجماع على ذلك، وكذلك ذكر أن البخاري نقله، ثم بعد ذلك حكى كلام المتأخرين ولم يردده" اهـ .

- و قال العلامة المحدث الشيخ مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - في مقدمة كتاب (اجتماع الأئمة على نصره مذهب أهل السنة):

" الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد :

فقد قرأت كتاب الشيخ الفاضل سعود بن صالح السعدي (اجتماع الأئمة على نصره مذهب أهل السنة) فوجدته كتاباً يتعلق بالعقيدة اشتمل على فوائد تشد لها الرحال ضمنه التنبيه على ما زلق فيه بعض العصرين 2 فجزاه الله خيراً".

2 - يقصد الشيخ - رحمه الله - أمثال : مراد شكري و علي الحلبي و غيرهم التي أصدرت اللجنة الدائمة - حفظها الله - بيانا في التحذير منهم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . . وبعد :

فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء اطلعت على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من بعض الناصحين من إستفتآت مقيدة بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (2928) : ، (2929) (بتاريخ : 13 / 5 / 1421 هـ . ورقم (2929) وتاريخ 13 / 5 / 1421 هـ . بشأن كتابي (التحذير من فتنة التكفير) ، (صيحة نذير) لجامعهما / علي حسن الحلبي ، وأنهما يدعوان إلى مذهب الإرجاء ، من أن العمل ليس شرط صحة في الإيمان . وينسب ذلك إلى أهل السنة والجماعة ، ويبيّن هذين الكتابين على نقول لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ بن كثير وغيرهما رحم الله الجميع .

ورغبة الناصحين بيان ما في هذين الكتابين ليعرف القراء الحق من الباطل . . الخ . . وبعد دراسة اللجنة للكتابين المذكورين ، والإطلاع عليهما تبين للجنة أن كتاب : (التحذير من فتنة التكفير) جمع / علي حسن الحلبي فيما أضافه إلى كلام العلماء في مقدمته وحواشيه يحتوي على ما يأتي :

1- بناه مؤلفه على مذهب المرجئة البدعي الباطل ، الذين يحصرون الكفر بكفر الجحود والتكذيب والاستحلال القلبي ، كما في ص / 6 حاشية 2 / وص 22 ، وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة: من أن الكفر يكون بالاعتقاد وبالقول وبالفعل وبالشك .

2- تحريفه في النقل عن ابن كثير - رحمه الله تعالى - (في : البداية والنهاية : 13 / 118) حيث ذكر في حاشيته ص / 15 نقلاً عن ابن كثير : (أن جنكيز خان ادعى في الياسق أنه من عند الله وأن هذا هو سبب كفرهم) ، وعند الرجوع إلى الموضوع المذكور لم يوجد فيه ما نسبته إلى ابن كثير - رحمه الله تعالى . -

3- تقوله على شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في ص / 17 - 18 إذ نسب إليه جامع الكتاب المذكور: أن الحكم المبدل لا يكون عند شيخ الإسلام كفراً إلا إذا كان عن معرفة واعتقاد واستحلال. وهذا محض تقول على شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - فهو ناشر

مذهب السلف أهل السنّة والجماعة ومذهبهم ، كما تقدم وهذا إنما هو مذهب المرجئة .

4- تحريفه لمراد سماحة العلامة الشيخ / محمد بن إبراهيم آل شيخ - رحمه الله تعالى - في رسالته:

تحكيم القوانين الوضعية. إذ زعم جامع الكتاب المذكور: أن الشيخ يشترط الاستحلال القلبي ، مع أن كلام الشيخ واضح وضوح الشمس في رسالته المذكورة على جادة أهل السنة والجماعة .

5- تعليقه على كلام من ذكر من أهل العلم بتحصيل كلامهم مالا يحتمل ، كما في الصفحات

108 حاشية / 1 ، 109 حاشية / 21 ، 110 حاشية / 2 .

6- كما أن في الكتاب التهوين من الحكم بغير ما أنزل الله ، وبخاصة في ص / 5 ح / 1 ، بدعوى

أن العناية بتحقيق التوحيد في هذه المسألة فيه مشابهة للشيعة - الرافضة - وهذا غلط شنيع .

7- وبالإطلاع على الرسالة الثانية (صحيحة نذير) وُجد أنها كمُساند لما في الكتاب المذكور -

وحاله كما ذكر .-

فإن اللجنة الدائمة ترى أن هذين الكتابين: لا يجوز طبعهما ولا نشرهما ولا تداولهما لما فيهما من

الباطل والتحريف. ونصح كاتبهما أن يتقي الله في نفسه وفي المسلمين ، وبخاصة شباهم .

وأن يجتهد في تحصيل العلم الشرعي على أيدي العلماء الموثوق بعلمهم وحُسن معتقدهم. وأن العلم أمانة لا يجوز نشره إلا على وفق الكتاب والسنّة.

وأن يقلع عن مثل هذه الآراء والمسلوك المزري في تحريف كلام أهل العلم ، ومعلوم أن الرجوع إلى

الحق فضيلة وشرف للمسلم. والله الموفق .

وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

عضو : عبد الله بن عبد الرحمن الغديان.

عضو: بكر بن عبد الله أبو زيد.

عضو: صالح بن فوزان الفوزان.

الرئيس : عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل شيخ.

العلامة الوالد صالح بن عبد الله بن فوزان الفوزان
- حفظه الله تعالى ورعاه -

الفتوى الأولى :

السؤال : ما رأيكم فيمن يجعل الكفر المخرج من الملة بالاستحلال فقط ، وهل صحيح أن خلاف اللجنة الدائمة مع علي الحلبي خلاف صوري ؟.

الجواب : " اتركونا من الكلام هذا ، مسألة الردة بينها العلماء من قبل وفي كتب الفقه وفي كتب التوحيد مبينة ، ما حنا بحاجة لإنسان جديد يأتي ويلخبط الناس بأفكاره وجهله وتخرصاته ، ما حنا بحاجة لأمثال هؤلاء ، كيفينا قول علمائنا وما دونوه في الكتب الصحيحة من كتب الفقه وكتب العقيدة كيفينا هذا ونمشي عليه ، ونترك هالكتابات الجديدة وهالتعاليم الجديدة الذي شغل الشباب وشغل الناس ". (3)

الفتوى الثانية

قال - حفظه الله ورعاه - : " على الشيخ علي وإخوانه لما كانوا ينتسبون إلى السلف في مسألة الإيمان أن يكتفوا بما كتبه السلف في هذه المسألة ففيه الكفاية فلا حاجة إلى كتابات جديدة تبليب الأفكار وتكون موضعاً للأخذ والرد في مثل هذه المسألة العظيمة ، فالفتنة نائمة لا يجوز إيقاظها لئلا يكون مدخل لأهل الشر والفساد بين أهل السنة .

على الأخ الشيخ علي بن حسن إذا كان ولا بد من نقل كلام أهل العلم أن يستوفي النقل من أوله إلى آخره ويجمع كلام العالم في المسألة من مختلف كتبه حتى يتضح مقصوده ويرد بعض كلامه إلى بعض ولا يكتفي بنقل طرف ويترك الطرف الآخر لأن هذا يسبب سوء الفهم وأن ينسب إلى العالم ما لم يقصده .

وختاماً أسأل الله للجميع العلم النافع والعمل الصالح . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه " (4) اهـ.

الفتوى الثالثة :

السؤال : صاحب المعالي والفضيلة الشيخ الوالد صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان - حفظه الله - سَلَامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته ؛ وبعدُ :

فقد رأيتُ كتاباً مطبوعاً بعنوانـ [الأسئلة العراقية في مسائل الإيمان والتكفير المنهجية ؛ وأجوبة فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله -] -وان ، ضبطٌ وتعليقٌ علي حسن بن عبد الحميد الحلبي ، ونشرُ دارِ { المنهاج } بالقاهرة عام 1426 هـ في نحو " 38 " صفحة . وزعمَ الظابطُ والمعلقُ عليه : أنَّها أسئلةٌ وجهها بعضُ طلبة العلم العراقيين عليكم في حج عام ((1424 هـ)) في مكة المكرمة ، وأجبتُم عليها ، وكتبتم عليها اسمكم وتوقيعكم آخرها بخط اليد ((7 - ذي الحجة - 1424)) كما هو مرفقٌ بخطابي ؛ وهي خمسة أسئلة :

1 / فيمن يصح منه إطلاق لفظة التكفير ، وفيمن يصح تحقيقه فيه .

2 / مسألة العذر بالجهل في العقيدة .

3 / في حكم مجالسة أهل البدع كالصوفية و " الإخوان . "

4 / في حكم تكفير المنتسبين لحزب " البعث . "

5 / في كون العمل شرطاً في صحة الإيمان أو لا .

وتلت هذه الأسئلة أجوبةً منسوبةً إليكم ، ثم تلتها ثلاث ورقات فيها أن الذي وجَّه هذه الأسئلة لكم ، وسمع منكم إجاباتها ، عراقي يُسميـ ((أبا البخاري محمود يونس عيسى)) -ي ، وأن تسعة من طلاب العلم العراقيين كانوا بصحبته معه في تلك الرحلة ، ثم تزكية رجلٍ يُكنى بـ ((أبي المنار العلمي)) لهؤلاء التسعة المُسمَّين ، وهذا الكتاب المذكور مرفقٌ لسعادتكم نسخةً منه ، بخطابي هذا لتطلعوا عليه .

وسؤالي : هل من ذكَّرَ سابقاً صحيحٌ ؟ وأن الإجابات المذكورة هي إجاباتكم أو لا ؟ وهل التوقيع الموجود عليها بخط اليد لكم أو مكذوب عليكم ؟

4 المرجع [تقديمه لكتاب رفع الائمة عن فتوى اللجنة الدائمة]

أفيدونا مأجورين ؟

الجواب : هذه الأجوبة لا أذكر أنها صدرت مني ، وهؤلاء الأشخاص المذكورة أسماءهم فيها لا أعرفهم ولا أذكر أنهم اجتمعوا بي في مكة ولا في غيرها ، وعلى من ينسب إلى هذه الأجوبة أن يبرز ما يثبت ذلك من كتابة بخطي أو بتسجيل بصوتي ، والتوقيع الموضوع في آخرها لا يدل على صحة تلك النسبة لأنه يُوضع بواسطة التصوير المبدلج ، وليس كل ما في هذه الأجوبة أقول به.

وأما الشيخ الألباني - رحمه الله - فمن أراد معرفة قوله فليرجع إلى كتبه وأشرطته ، ولا يعتمد على مجرد النسبة إليه دون ما يثبت ذلك .

قاله وكتبه : صالح بن قوزان بن عبد الله الفوزان

1426 - 4 - 12 هـ أ.هـ

الفتوى الرابعة :

السائل: أحسن الله إليكم صاحب الفضيلة، وهذا السؤال الأخير؛ يقول: نحن في بلاد الغرب، وصلنا كتاب لفضيلتكم

بعنوان: "الأسئلة العراقية؟"

الشيخ: هذا كذبه ، ورددنا عليه؛ وهو كذب كذب كذب، نعم.

السائل: جزاكم الله خيرا

الشيخ: صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه (5)

الفتوى الخامسة :

و سئل - حفظه الله - : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تكلمتم عن ظهور ظاهرة الإرجاء , وقد سمعنا إن اللجنة الدائمة قد تراجعت عن نقدها لكتاب الحلبي وشكري , وإن الحلبي قد قام بزيارة اللجنة وأبان أن الخطأ في هذه الفتوى فهل هذا صحيح؟!
 الجواب : هذا كذب كله , اللجنة ماتراجعت , ولا تراجع إن شاء الله عن الحق وبيان الباطل ((ولا زار اللجنة أحد ولو زارها ؟ , !ثم ماذا إذا زارها ؟!)), اللجنة ماتتراجع عن الحق أبداً , ومن الواجب إنه هو اللي يتراجع عن الباطل ويتوب إلى الله عز وجل . نعم

المرجع [بالصوت في موقع الشيخ حفظه الله]

الفتوى السادسة : ثناء الشيخ على رد الشيخ فالح الحربي على علي الحلبي

مكالمة هاتفية صوتية موجودة في شريط [أقوال أهل العلم و العرفان في مسائل الإيمان و جنس العمل و الإرجاء]
المكالمة الأولى :

السائل : دخلنا ((الساعات)) فوجدنا رد عليكم لواحد يُقال له : " علي حسن " يرد عليكم يا شيخ فهل رأيتم الرد ؟
 الشيخ الفوزان : وأيش علي حسن ؟
 السائل : علي حسن الحلبي يا شيخ!
 الشيخ الفوزان : وأيش يقول فيه !؟
 السائل : في الساعات الإسلامية يا شيخ يرد عليكم في مسألة " الأسئلة العراقية " وأنكم تنسون و.. كلام ..؟

الشيخ الفوزان : أرسله لي .!

السائل : أبشر يا شيخ .!

الشيخ الفوزان : حياك الله .

السائل : طيب يا شيخ ؛ الشيخ فالح الحربي الذي هو في المدينة ردّ عليه يا شيخ ! والردان موجود

في الساحات أنزلوه.

الشيخ الفوزان : أرسل لي كل شيء حول الموضوع.

السائل : أبشر يا شيخ و جزاكم الله خيراً.

المكالمة الثانية :

السائل : السلام عليكم ورحمة الله ؛ كيف حالك يا شيخ ؟!

الشيخ الفوزان : وعليكم السلام ورحمة الله ، حياكم الله.

السائل : وصلتكم الردود التي أرسلتها لكم ؟!

الشيخ الفوزان : ردود أيش ؟

السائل : الحلبي وردود الشيخ فالح عليه ؟

الشيخ الفوزان : إنعم ، إنعم ، جزاكم الله خيراً.

السائل : هل اطلعتم على رد الشيخ فالح يا شيخ ؟ وما رأيكم فيه ؟

الشيخ الفوزان : إنعم ، جزاه الله خيراً أقول جزاه الله خيراً .

السائل : أثابكم الله يا شيخ.

الشيخ الفوزان : حياكم الله .

الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله الراجحي - حفظه الله -

قال - حفظه الله - : " ولقد حاول الشيخ علي حسن عبد الحميد أن يستدل بأقوال أهل العلم - لكن بعد بترها - لمذهب المرجئة من أن الإيمان لا يكون إلا بالقلب ، وأن الكفر لا يكون إلا بالقلب ، وهو مذهب باطل مخالف لنصوص الكتاب والسنة ، وأقوال الأئمة وأهل العلم . فالواجب على الأخ علي حسن عبد الحميد أن يرجع إلى الحق فيقبله ، وأن يكتب رسالة يوضح فيها رجوعه إلى مذهب أهل السنة والجماعة ، فالرجوع إلى الحق فضيلة ، (وقل الحق ولو على نفسك) (وقل الحق ولو كان مرا) والرجوع إلى الحق خير من التماسي في الباطل ، وما زال

العلماء قديماً وحديثاً يقبلون الحق ويرجعون إليه ، ويُعد ذلك من فضائلهم وعلمهم وورعهم ، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: في الكتاب الذي كتبه لأبي موسى الأشعري الخطاب (ولا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه رأيك وهديت فيه إلى رشدك أن تراجع فيه الحق ، فإن الحق قديم لا يبطله شيء ، ومراجعة الحق خير من التماسه في الباطل).

ولو رجع الأخ علي حسن الحميد: إلى مذهب أهل السنة والجماعة في مسمى الإيمان ومسمى الكفر ، وأن كلا منهما يكون بالاعتقاد بالقول وبالفعل ، لكان ذلك دليلاً على فضله وعلمه وورعه في قبوله للحق ، وإقناعه بالأئمة والعلماء ، ولكان في رجوعه قطعاً لدابر هذه الفتنة - فتنة الإرجاء - التي استشرى ضررها ، وانتشر شررها في أوساط الشباب ، وأحدثت لكثير منهم بلبلة في أذهانهم وتشكيكاً في اعتقادهم.

أسأل الله تعالى أن يوفق الأخ علي حسن عبد الحميد للرجوع إلى الصواب ، وقبول الحق ، ونشر معتقد أهل السنة والجماعة في مسائل الإيمان والكفر ، بما آتاه الله من فصاحة وبلاغة وقوة وتأثير في الأسلوب.

وأسأل الله تعالى للأخ محمد بن سالم الدوسري التوفيق والسداد ، وأن ينفع بهذا الرد الذي كتبه ، وأن ينفع بكتاباته وردوده ، وأن يجعله مباركاً أينما كان ، وأن يزيل برده هذا اللبس الذي حصل لبعض الناس في هذه المسألة .

وأسأل الله لي ولأخواني طلبة العلم ، العلم النافع والعمل الصالح ، والثبات على الحق ، ولزوم معتقد أهل السنة والجماعة في مسائل الدين والإيمان والإسلام جليها وخفيها ، وأن يتوفانا على الإسلام ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين " اهـ .

قاله وكتبه عبد العزيز بن عبد الله الراجحي عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية 1422 / 5 / 20هـ من تقديمه لكتاب رفع اللائمة ص 10

فضيلة العلامة الشيخ عبد الله الغديان - حفظه الله تعالى -

السائل : عندنا دعاة هنا في الجزائر ينصحون بـ علي حسن عبد الحميد الحلبي ...؟!
فرد الشيخ الغديان... : عبد الحميد هذا اتركوه لأن هذا هو الذي يقود مذهب المرجة في المملكة
!. (6)

فضيلة العلامة الشيخ فالح بن نافع فلاح الحربي - حفظه الله -

سُئِلَ - حفظه الله - ما نصّه : سؤال : هل علي حسن وجماعة الأردن من فقهاء المرجة أم من
المرجئة المحضة ؟
الجواب : لا ، لا من مرجئة الفقهاء ، بل هم لهم يعني فوارق ، فيه فرق بيّن ؛ يعني هم مرجئة
لكنهم مرجئة جديدة.

يعني تستطيع أن تقول أنهم يقولون بقول مرجئة الفقهاء ، هم جاءوا بمذهب تلفيقي يجمعون بين
مرجئة الفقهاء وبين أهل السنة ، فيقولون بجزء مما يقول مرجئة الفقهاء ؛ يعني مرجئة الفقهاء أو نوع
من المرجئة يقولون أنّ من يترك جميع الأعمال ناقص الإيمان فهم قرييون من هؤلاء ، من هذا النوع
من أقسام المرجئة لأنهم يقولون بنقص الإيمان ، يعني الشخص يكون قد ترك الواجب فتركه هذا له
شرط كمال ، ولذلك يقولون إذا بقي له أدنى أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان أو أدنى أدنى مثقال
ذرة من إيمان انتهى العمل وحينئذ يكون مؤمنا ، من لم يعمل عملا قط يكون مؤمنا !! وعند أهل
السنة ليس بمؤمن ، وهذا أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان فيه من العمل عند أهل السنة ، هم عندهم
العمل ليس فيه هنا ، فوافقوا مرجئة الفقهاء هنا وصاروا مرجئة ، يعني وافقوا ليس فقط مرجئة
الفقهاء وإنما الذين يقولون بنقص إيمان من ترك الأعمال كلها ، إذن هم مرجئة من نوع جديد ،

بمعنى أنهم يقولون بزيادة الإيمان ونقصانه ، مرجئة الفقهاء لا يقولون بزيادة الإيمان ونقصانه ، يقولون بأن العمل من الإيمان ومن حقيقة الإيمان لكنهم يتناقضون ، أنهم يقولون من حقيقة الإيمان ثم الإيمان يبقى بدونه ؛ وهكذا التناقض دائما لازما لأهل البدع.

فرقة جديدة يعني لها سماتها وقد تكون هي أخطر أنواع الفرق من فرق المرجئة لأنها تلّبس على أهل السنّة ، ولا تفهم إلا بدقة ، وهذه الدقة ما يفهمها إلا الراسخون من أهل العلم ؛ خطورتهم مشت لغيرهم ، ولهذا هي فرقة جديدة كما قال الشيخ صالح الفوزان وأهل العلم الذين يعرفون هؤلاء ؛ لا بد أن يكون فيه فرق بينهم وبين الفرق الأخرى من المرجئة.

هذا هو الحق ، هذه عقيدة أهل السنّة والجماعة ، وهذا هو الحق في هؤلاء ، ينبغي أن تعرفوهم وأن يعرفوا أنفسهم ويتوبوا إلى الله ، وإلا فما يزيدهم التلّيق بين منهمج أهل السنّة ؛ بين عقيدة أهل السنة وبين عقيدة المرجئة (7). اهـ.

فضيلة العلامة الشيخ فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري
- حفظه الله -

الفتوى الأولى :

سُئِلَ - حفظه الله - ما يلي : شيخنا ، كذلك فيه إشكال فيما يخص علي الحلبي وجماعته الأردنيين ، هل هم من فقهاء المرجئة أم من المرجئة المحضة ؟.

الجواب : " كما بيّن الشيخ صالح الفوزان وكما بيّنت اللجنة الدائمة وغيرهم من أهل العلم بأنهم مرجئة وينشرون مذهب المرجئة ، وأصبح علي حسن داعية إلى الإرجاء كما بيّن له أهل العلم ولم يرجع عن هذا الإرجاء مع تبين أهل العلم له ، بل قام يدافع عن هذا المنهج ويناصر هذا المنهج ولم

يركن إلى أقوال أهل العلم بل قام ينافح ويكافح في هذا المنهج ، فلذلك يعتبر من المرجئة إلى أن يتوب ، ومن يشاقق أهل العلم من علماء أهل السنة والجماعة فهذا بلا شك منحرف " (8) اهـ

الفتوى الثانية :

نص السؤال: فضيلة الشيخ - حفظكم الله - نسأل عن كتاب (رفع اللائمة عن فتوى اللجنة الدائمة) والذي قرّظه العلامة صالح بن عبد الله الفوزان - حفظه الله - هل تنصح به ، لأني سمعت لأحد المشايخ يقول عليه انتقادات! ؟

الشيخ فوزي الأثري :- مقاطعا - : أو ملحوظات !!؟

نص الجواب: " في الحقيقة الكتاب موافق لمنهج أهل السنة والجماعة في مسائل الإيمان والتكفير وقرظه وقرأه الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى والمسائل التي ذكرت بعض المسائل في الإيمان وهذا الكتاب موافق لاعتقاد أهل السنة

فيقرأ للفائدة وخاصة أنه رد على الحلبي وما قاله من مسائل في الإرجاء وهذا رد عليه علماء السنة من اللجنة الدائمة وغيرهم ، ولا شك أنهم أصابوا في الرد عليه وهم المصيبون وهو المخطئ وخالف عقيدة أهل السنة والجماعة في مسائل في الإيمان ووافق فيها قول المرجئة وهؤلاء في الحقيقة يوافقون أهل السنة في أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح وكذلك يوافقون أهل السنة في أن الإيمان يزيد وينقص ويخالفون أهل السنة في بعض الأمور منها: إن الأعمال شرط كمال في الإيمان وهذا قول المرجئة كما بين ذلك أهل العلم ، وكذلك عندهم بأن الإيمان ينقص وينقص و ينقص حتى يبقى منه ذرة من إيمان وهذا اعتقاد المرجئة ، أما عقيدة أهل السنة والجماعة أن الإيمان ينقص وينقص و ينقص حتى لا يبقى منه شيء ، بهذا يخرج هذا العبد من الملة ، لأنه ترك جنس العمل نهائيا ، وبين أهل السنة والجماعة بأن هذا يكفر ، أما عند هؤلاء لا يكفر؛ يبقى الإيمان في قلبه حتى ولو كان مثقال ذرة من إيمان ! ؛ وهذا قول المرجئة ، وظن هؤلاء أنهم فلتوا إذا قالوا أن الإيمان قول باللسان و واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح وان الإيمان يزيد وينقص ، ظن هؤلاء أنهم فلتوا من قول المرجئة بل وقعوا ، ولذلك على هؤلاء أن يسألوا أهل العلم الذين أعلم منهم بالتوحيد

والعقيدة ، يرجعون إليهم ، والشخص مهما يبلغ من علم لا بد من الرجوع إلى العلماء حقيقة ، ولذلك نسمع هنا وهناك الآن نرجع العلماء وعلينا بالعلماء ، وفي الحقيقة هؤلاء يمشون على رؤوسهم ويركبون على أهوائهم، ولا يرجعون إلى العلماء وكلام العلماء موجود ، ولعل البعض يسمع هذا الكلام منه العلماء ، والعلماء يُخطئون فلان وعلان ولا يأخذ بكلامهم ، ويدعي أنه يرجع إلى العلماء ، وهو يرجع الى عقله وأرائه، فلا يرجع إلى العلماء في الحقيقة.

ولذلك أهل السنة قسموا المرجئة إلى خمسة أقسام:

وبين ذلك الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله تعالى - في كتابه مسائل الإيمان وكذلك التعليقات المختصرة على القصيدة النونية لابن القيم ووضع هؤلاء - أي هذه الجماعة وهذه الفرقة في هذا العصر - من ضمن الجماعة الخامسة ، وإلا فأهل العلم ذكروا أربعة أقسام، فالشيخ صالح الفوزان زاد هذه الجماعة التي ظهرت في هذا العصر الخامسة فلماذا ننتبه لهذا الأمر جيدا لعل العبد يظن أنه يفلت من أمر لكن عندما يرجع إلى العلماء حقيقة يقع فيه ، والله يقول : { فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون } فلا يعتمد الشخص على نفسه في أغلب الدين ، فن وجدنا الإمام مسلم يرجع الى العلماء والحفاظ في عهده ، وكذلك الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - يرجع إلى العلماء في عصره ، والشافعي - رحمه الله تعالى ، والإمام البخاري وغير هؤلاء من الحفاظ ، ولكن في الحقيقة في هذا الزمان كثير من أمثال هؤلاء لا يرجعون بل يعلم أنه مخطئ ويصر، بل ويحذر من العلماء ، بل يقول لا ترجعوا إلى هيئة كبار العلماء مثلا ، بل يرجعهم إلى الجهلة والمتعلمين ، ويجعلهم من العلماء - والعياذ بالله - فلا بد حث الناس جميعا - خاصة شباب الأمة في العالم - أن يرجعوا إلى العلماء ، ما يرجعون إلى متعلمين ويجعلهم من العلماء ، لأنهم من الجماعة ومن الفرقة ، لا ؛ فالأصل في ذلك الرجوع الى العلماء ، الاتصال سهل وإرسال الرسائل سهل ، والإتيان لهم سهل ، حتى ولو كان في الحج ، أو في رمضان أو في غير ذلك ، والتواصل في الانترنت ، والأشرطة متيسرة ، والكتب متيسرة ،

والتسجيلات متيسرة ، فعلينا أن نحث الناس على ذلك ، هذا هو الأصل فلا بد أن ننتبه لهذا الأصل ، وهناك كتب لأهل الحديث تكلمت عن هذه المسائل ، التي تلکم بها صاحب كتاب رفع اللائمة ،

وهذه بلا شك فيها فوائد كثيرة ، لأنها من أئمة وحفاظ ، كالاتقاد لاللكائي ، والإبانة الكبرى لابن بطة ، واعتقاد أهل الحديث للصابوني ، والشرية للأجري ، وكتب ابن تيمية وابن القيم في هذه المسائل ، ولشيخنا كلام معروف في الفتاوى ، كذلك الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى - فلذلك نعكف على كتب هؤلاء في هذه المسائل ، وأي شيء يشكل عليك اسأل عن أي شيء ، وأما أن نرجع لفلان وعلان فيه هذه الأمور ، فلا ، هذه أمور عظيمة ، نرجع إلى كتب السلف على فهم أهل العلم ، وأهل العم المعاصرون بينوا هذا كالشيخ صالح الفوزان ، والشيخ ابن باز ، وشيخنا الشيخ محمد صالح العثيمين ، وغير هؤلاء ، فعلينا أن نرجع إلى هؤلاء ، ومن رجع إلى هؤلاء نجى ، ومن ترك هؤلاء ضل - والعياذ بالله - وبدأ يتخبط مع المتعلمين ومع الحزبيين ومع المذبذبين ويتخبط يمناً ويسرة ، كما نرى أناس من شيوخ هذه الجماعة ، فلذلك الحذر الحذر ، وهذا دين ، فعليك بمنهج السلف الصالح في كل الدين جملة وتفصيلاً .
وسبحانك الله وبحمدك ، أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك " (9) اهـ .

فضيلة العلامة الشيخ ملفي بن ناعم الصاعدي - حفظه الله -

الفتوى الأولى

السائل: يعني يا شيخ يسألونك بالله عزوجل يقولون لك. يعني هناك بعض الشباب هداهم يعني يتكلمون في الشيخ الغديان حفظه الله تعالى يعني، لما حذر من علي حسن الحلبي بالحجة والبرهان وكذلك يتكلمون في صالح الفوزان حفظه الله لما وافق الشيخ فالح الحربي في رده على علي حسن الحلبي. وقد قرأ الشيخ صالح الفوزان رد الشيخ فالح الحربي وقال جزاه الله خيراً الشيخ فالح. فنود منك نصيحة قيمة لعل الله عزوجل يهديهم بها أفيدونا بارك الله فيكم.

الشيخ: أقول هؤلاء الذين يطعنون في الشيخ صالح الفوزان والشيخ الغديان جهال ما عندهم علم، أو أنهم غر بهم يعني يتبعون أناس لهم عادات سيئة ، فما يطعن في الشيخ الفوزان والشيخ عبد الله الغديان إلا صاحب هوى أو جاهل مغر به.

إما أنه صاحب هوى هوى بنفسه ، أو أنه متبع لصاحب هوى. والشيخ الفوزان معروف وكذلك الشيخ عبد الله الغديان فهؤلاء هم العلماء. أقول إذا طعنوا في الشيخ صالح الفوزان الشيخ غني عن التعريف. وطعنوا الغديان من بقي ما بقي أحدها لكن هؤلاء يريدون يعني أن يجمعوا الشباب على مقصود على مقصود معينة. ويرون أنهم هم العلماء ويرون أنهم هم أهل الفتيا. وهؤلاء كلهم أحزاب هذه كلها أحزاب أحزاب سياسية هؤلاء حزيون يتعد عنهم مالكم منهم ، أقول الذي يطعن في الشيخ الفوزان أو في الغديان هذا إما إنه جاهل أو صاحب هوى.

السائل: نعم، نعم، الله يراك. ساشيخ سؤال آخر الله يحفظك وأوقف. تسمع ياشيخ. ويقولون هؤلاء الشباب أن الشيخ المفتي عبد العزيز آل الشيخ والشيخ صالح الفوزان والشيخ العبيكان حفظهم الله تعالى لا يؤخذ عنهم في باب الجرح والتعديل لأنهم

في الأونة الأخيرة يشنون على الشيخ فالح الحربي ويوصون به خيرا فما قولكم وفقكم الله؟ الشيخ: إذا نقول لهم يؤخذ ممن ، إذا تركنا المفتي وتركنا الفوزان وتركنا الغديان وتركنا هؤلاء العلماء ، نؤخذ ممن؟ هؤلاء حقيقة يتعصبون لرجل معين لا يرون إلا هو. وهذا خطأ كبير. هذا الفوزان و الغديان خيرا من هؤلاء.

السائل: جزاك الله خيرا ياشيخ.

الشيخ: حياكم الله ، حياكم الله.

السائل: أسأل الله عز وجل أن يوفقك لما يحبه ويرضاه. وشيخ والله نعم الوصية.

الفتوى الثانية

السائل : يا شيخ بارك الله فيكم ، ما نصيحتكم يا شيخنا في الذين يشيعون بين طلبة العلم أن العلماء اللجنة الدائمة — حفظهم الله تعالى و رعاهم — أخطئوا في إخراج فتاوى فيها التحذير من

بعض الكتب التي تبناها أصحابها أمثال علي الحلبي و أحمد الزهراني و ربيع المدخلي على عقيدة الإرجاء ، فهل من نصيحة لهؤلاء الذين يرجفون بين الناس و يفرقون بين المسلمين ؟

الجواب : " و الله أخي أنا أقول ، بالنسبة للجنة الدائمة ، فعلماء اللجنة الدائمة من خيرة العلماء في هذه البلاد ، بل هم العلماء ، في هذا الزمن لا يوجد لدينا أعلم من الشيخ فوزان و المفتي و الغديان و أمثالهم ، فالذي يطعن في هؤلاء في الحقيقة و يطعن في جلة العلماء ، فلا يحق له أن يطن في هؤلاء بل هم و الحمد لله هم خير العلماء في هذا الزمان ، فأیضا الفتوى التي أصدرتها اللجنة ووقعت عليها و هي الحق إن شاء الله ، فلا ينبغي لي طالبة العلم أن يتعصبوا لي فلان أو فلان و يطعنوا في اللجنة الدائمة من أجل كلامهم في الردهم على بعض من أخطأ ، فاللجنة الدائمة و الحمد لله ، اللجنة فيها علماء حكماء يعرفون ماذا يقولون ، و كلامهم كله إن شاء الله تعالى مبني على الأدلة و هو حق في هذه المسألة الذي تكلم فيها الناس في هذا الزمان . نعم .

فلا يجوز لطلبة العلم أن الطعن في مثل هؤلاء العلماء ، و أما قضية الإيمان و القضية التي يعني أصبحت يعني هي مثار خلال الجدل و النقاش في هذه الأيام فالحمد لله القضية واضحة جدا جدا واضحة عند أهل السنة و الجماعة ، عليها إجماع أهل السنة و الجماعة و قد حكى الإجماع أكثر من الإمام من أئمة أهل السنة و الجماعة ، و كذلك أيضا تكلم فيها علماء أهل السنة و الجماعة قديما و حديثا و أشبعوها بحثا و كتب فيها بعض يعني طلبة العلم كتبنا كتب نافعة في هذا الوقت منها في الحقيقة كتاب الأخ عصام السناني في الحقيقة كتاب جيد هذا الكتاب ، نعم و كذلك أيضا كتبت رسالة جيدة رأيتها ، الآن أنا غاب عني اسمها الآن فهي رسالة أضنها قدمت في إحدى الجامعات ، رسالة جميلة جدا و تكلم صاحبها كلاما نافعا في هذه المسألة ، و الحقيقة لا ينبغي كلام في العلماء ، لأنهم ردوا على من أخطأ في هذه المسألة ، فهذه المسألة في الحقيقة مسألة واضحة ، و لا ينبغي الجدل فيها نعم " اهـ (10)